

استمرار عودة النازحين لشمال القطاع.. و«حماس»: 90 في المئة من العائدين بلا بيوت

## ترامب: أعتقد أن مصر والأردن سيستقبلان فلسطينيي غزة



عائدون من جنوب غزة إلى شمال القطاع



مقترح ترامب بتجريد سكان غزة يتسق مع دعوات إسرائيلية تكررت مرارا منذ بدء الحرب على القطاع

### قطر تهيئ الأجواء لمفاوضات المرحلة الثانية وتدعو لزيادة مساعدات غزة

في عمق مخيم جنين، تحديداً في المنطقة المعروفة بشوارع مهبوب، كما تستمر عمليات التجريف وتدمير البنية التحتية في حارتي الحواشين والألوب.

وطبقاً للوكالة، «يوصل الإحتلال دفع تعزيزات عسكرية من حاجز الجملة إلى مدينة جنين ومخيمها، مع استمرار تحليق الطائرات المسيرة في سماء المخيم».

وأشارت «وفا» إلى أنه «لليوم الثامن على التوالي، يواصل الجيش الإسرائيلي عدوانه على مدينة جنين ومخيمها، مخلفاً 16 قتيلًا وشرائح الإصابات والإعتقالات، والإخلاء القسري للعائلات، فضلا عن تدمير 100 منزل وإحراقها داخل المخيم، في ظل استمرار عمليات التدمير المنهج للبنية التحتية، ومنع طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الدخول إليه».

من جهة أخرى قال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري -أمس الثلاثاء- إن بلاده تواصل تهيئة الأجواء لبدء مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وأضاف الأنصاري -خلال مؤتمر صحفي في الدوحة- أن قطر لا تعتقد أنه كان هناك خرق حقيقي للاتفاق يؤدي إلى التصعيد أو فشل الهدنة في غزة.

وتابع أن الدوحة مهتمة بمراقبة التنفيذ الفعلي للاتفاق بشأن غزة في الميدان.

وأشار المتحدث باسم الخارجية القطرية إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق للإفراج عن الأسيرة التي طالبت إسرائيل بالإفراج عنها قبل يوم الجمعة.

وسمح الاتفاق بشأن الأسيرة الإسرائيلية أربيل يهود بيده تدفق النازحين نحو شمال غزة بعد أن مقررا أن يبدأ بعد ساعات من تسليم 4 مجندات إسرائيليات كن محتجزات في غزة السبت الماضي.

وفي الشأن الإنساني، أكد الأنصاري ضرورة العمل بشكل جاد لإدخال أكبر كم من المساعدات إلى غزة.

وقال المتحدث القطري إن التحديات اللوجستية كبيرة أمام دخول المساعدات إلى القطاع.

يُذكر أن قطر وسيط رئيسي في المفاوضات التي أفضت إلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ تنفيذه يوم الأحد 19 يناير الجاري.

من ناحية أخرى كشفت وزارة الدفاع الإسرائيلية -أمس الثلاثاء- عن حصيلة جديدة لجندوها الذين أصيبوا في جبهات القتال منذ بدء الحرب على غزة في السابع من أكتوبر 2023.

وقالت الوزارة إن قسم التأهيل التابع لها يقوم بمعالجة أكثر من 15 ألف جريح من عناصر الجيش وقوات الأمن منذ اندلاع الحرب.

وما ذكرته وزارة الدفاع يفوق بكثير الرقم الذي أعلنه الجيش الإسرائيلي، وهو إصابة 5667 عسكرياً منذ 7 أكتوبر 2023.

ويظهر الموقع الإلكتروني للجيش الإسرائيلي أن 5667 جندياً أصيبوا منذ بداية الحرب (على غزة) بينهم 2570 بأمراض البرية في القطاع.

وتشمل المعطيات الجنود الذين أصيبوا في غزة والضفة الغربية ولبنان وإسرائيل، ولا تشمل هذه المعطيات عناصر الشرطة الإسرائيلية وجهاز الأمن العام (الشاباك).

ولا تفسر وزارة الدفاع أسباب هذا التفاوت الكبير بين الرقم الذي أعلنته وما صرح به الجيش الإسرائيلي.

وبحسب موقع الجيش الإسرائيلي، فإن 16 جندياً ما زالوا ينتلقون العلاج في حالة خطيرة و169 بحالة متوسطة و4 إصاباتهم طفيفة.

وطبقاً لمعطيات الجيش، فإن 841 جندياً قتلوا منذ بداية الحرب بينهم 405 في المعارك البرية بغزة.



من مدينة جنين بالضفة الغربية

التقاط الصور الذاتية (سيلفي) بينما كان مسؤولون عنيتهم حراس يرتدون سترات حمراء يوجهونهم على الطريق الساحلي.

وفي إشارة إلى هشاشة اتفاق وقف إطلاق النار، قال مسؤولون في مستشفى فلسطيني، إن سائق جرافة قتل بصاروخ إسرائيلي على الطريق الساحلي غربي مخيم النصيرات في وسط قطاع غزة.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان، إنه نفذ عملية «دقيقة» ضد مشتبه بهم شككوا بتهديد اللقوات العاملة في قطاع غزة.

وأضاف «علو على ذلك، في وسط غزة، أطلقت طائرة تابعة للجيش الإسرائيلي النار لإبعاد عدد من المركبات المنيعة للربية التي كانت تتحرك شمالاً في منطقة غير مصرح بالمرور فيها بموجب الاتفاق، ودون تفتيش، في انتهاك لبنود الاتفاق».

ونجح نحو 650 ألف فلسطيني من شمال غزة خلال الحرب التي اندلعت في أعقاب هجوم حماس في السابع من أكتوبر تشرين الأول 2023 على جنوب إسرائيل والذي تقول الإحصاءات الإسرائيلية إنه تسبب في مقتل 1200 شخص وأسرى 251 رهينة.

وتفيد بيانات وزارة الصحة في غزة بأن الهجوم الإسرائيلي على القطاع منذ ذلك الحين أدى إلى مقتل أكثر من 47 ألف فلسطيني.

واضطر الكثير من الفلسطينيين إلى النزوح عدة مرات مع تصريف إسرائيل أماكن في غزة كمناطق إنسانية ثم إخلاؤها قبل تنفيذ عمليات جوية وبرية هناك.

من ناحية أخرى تواصل قوات الجيش الإسرائيلي عملياتها العسكرية في مدينة جنين ومخيمها لليوم الثامن على التوالي.

وتستمر العملية العسكرية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، إذ نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن شهود عيان، أن القوات الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، أجبرت الفلسطينيين على إخلاء منازلهم عند مدخل مخيم جنين الشرقي بالضفة الغربية.

وذكرت الوكالة أن «القوات الإسرائيلية داهمت المنازل عند المنطقة المعروفة بدوار الحصان شرق المخيم، وأجبرت المواطنين على إخلاء منازلهم، تمهيدا لهم أجزاء منها».

ووفق الوكالة، «تواصل الجرافات الإسرائيلية فتح طرق

في حين أفاد رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أن 90 في المئة من العائدين يفتقرون إلى منازل تؤويهم، كما أكد المكتب أن شمال القطاع يعاني من نقص حاد في الإمكانات اللازمة لاستقبال النازحين، داعياً إلى تقديم مساعدات عاجلة تشمل توفير الخيام لإيواء العائدين.

ومن جانبه، قال القيادي في حركة حماس، سامي أبو زهري، إن الوسطاء بدأوا عملية جس النبض للطرفين للبدء في المرحلة الثانية من اتفاق غزة، مؤكداً أن مستقبل القطاع شأن فلسطيني يحد ولا خيار أمام نتيجتهو إلا المضي في هذا الاتفاق حتى النهاية.

وأوضح القيادي في حركة حماس، أن القطاع لا يعاني فراغاً إدارياً بل يرجحون بتشكيل حكومة يتوافق عليها الفلسطينيون.

وأصبح معظم قطاع غزة ركاباً الآن. وقال المكتب الإعلامي إن العائدين إلى الشمال يحتاجون إلى ما لا يقل عن 135 ألف خيمة وماوى، وهم يحاولون إعادة بناء حياتهم عند أطلال منازلهم.

تدفق عشرات الآلاف من الفلسطينيين على الطريقين الرئيسيين المؤديين إلى شمال قطاع غزة الإثنين، حاملين مشاعر متباينة من الفرح بالعودة إلى ديارهم بعد العيش في ملاجئ مؤقتة لأشهر، والخوف من رؤية ما تبقى لهم من أنقاض بعد قصف ديارهم.

وجاءت عودة السكان، التي تاجلت في مطلع الأسبوع، بعد موافقة حركة حماس على تسليم الرهينة الإسرائيلية أربيل يهود ورهينتين آخرين هذا الأسبوع، وبدأت القوات الإسرائيلية الانسحاب من ممر رئيسي عبر القطاع بموجب شروط اتفاق وقف إطلاق النار الذي أوقف حرباً استمرت 15 شهراً.

وتدفق الناس نحو الشمال سيراً على الأقدام على طريق يمتد بمحاذاة البحر المتوسط، وبعضهم يحمل أطفالاً رضعا أو حزم الأمتعة على الأكتاف.

ودوت صيحات الفرح من آلاف الأسر النازحة في الملاجئ ومخيمات النازحين، ومنها أسر تزحمت عدة مرات خلال الحرب التي امتدت 15 شهراً.

ووسط الحشود سار أطفال يرتدون سترات للتدفئة ويحملون الحقايق على ظهورهم بينما كان رجال يدفعون كبار السن أمامهم على الكراسي المتحركة، وحرصت أسر على

### الجيش الإسرائيلي يواصل عملياته العسكرية في جنين لليوم الثامن.. وأوامر إخلاء جديدة

«وكالات»: نقل موقع أكسيوس الإخباري عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه تحدث إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشأن نقل الفلسطينيين من غزة إلى مصر، وذلك بعد يومين من دعوته إلى «تطهير» القطاع.

ونسب الموقع إلى ترامب قوله إنه يريد لفلسطينيي غزة أن يعيشوا في مكان خال من العنف، وإن القطاع كان بمنزلة الجحيم على مدى سنوات عديدة.

وأضاف ترامب -حسب المصدر نفسه- أنه يرجح قبول الرئيس المصري وملك الأردن استقبال الفلسطينيين من غزة. وفي رد على سؤال بشأن تأييده حل الدولتين، قال الرئيس الأمريكي إنه سيناقش ذلك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عندما يزور البيت الأبيض، حسب ما نقله أكسيوس.

وفي الإطار نفسه، قالت الخارجية الأمريكية إن وزير الخارجية ماركو روبيو بحث -الآن- مع ملك الأردن عبد الله الثاني تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، والإفراج عن «الرهائن»، ورسم مسار للأمن والاستقرار في المنطقة، من دون أن تشير إلى مقترح ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين.

وتأتي التصريحات الجديدة التي نسبها موقع أكسيوس الإخباري الأمريكي لترامب، بعد أن رفضت مصر والأردن مقترحه بتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة.

كما أبدت دول أوروبية -بينها ألمانيا- رفضها لهذه الخطة، بينما نفت ألمانيا مزاعم بأنها وافقت على استقبال 100 ألف فلسطيني من غزة.

وتنددت الفصائل الفلسطينية بمقترح الرئيس الأمريكي، ووصفت عودة مئات آلاف النازحين لشمال غزة بأنه إعلان فشل مخططات التهجير.

في المقابل، نقلت وسائل إعلام مصرية عن مصدر وصفته بأنه رفيع المستوى نفيه إجراء اتصال هاتفي بين السيسي وترامب، وقال «أي اتصال هاتفي للسيد رئيس الجمهورية يتم الإعلان عنه وفقاً للمتبمع مع السادة رؤساء الدول».

وطالب المصدر -الذي لم يكشف عن هويته- بـ«وجوب تحري الدقة المطلوبة، خاصة فيما يتعلق باتصال على هذا المستوى وفي هذا التوقيت الدقيق الذي تمر به منطقة الشرق الأوسط، وعلى ضوء ما يبغله ذلك من أهمية خاصة في ظل العلاقات المتميزة التي تجمع رئيسي البلدين».

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم»، عن مصدر سياسي أن مسألة تشجيع سكان غزة على الهجرة جرى بحثها خلال اجتماع بين وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر وترامب بعد فوزه في الانتخابات.

وقال المصدر للصحيفة إن كل ما يجري الحديث عنه بشأن تشجيع هجرة سكان غزة مجرد أفكار تطرح فقط.

وأضاف أن البيت الأبيض يبحث عن وسائل لدعم مخطط تشجيع الهجرة من غزة وإقناع دول بقبوله، ولكن لا توجد لديه خطة واضحة ومصدق عليها.

وكان مسؤولون إسرائيليون رحبوا بتصريحات الرئيس الأمريكي، وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن تصريحات ترامب منسقة -فيما يبدو- مع رئيس الوزراء الإسرائيلي.

من جهة أخرى لليوم الثاني على التوالي تتواصل عودة النازحين من جنوب قطاع غزة إلى شماله، وذلك في الوقت الذي أكدت فيه حركة حماس أنها أحصت عودة نحو ثلاث مئة ألف فلسطيني إلى منازلهم في شمال قطاع غزة.



عائدون يسرون بين الدمار في غزة



مصاب إسرائيلي أثناء نقله إلى مستشفى سوروكا في بئر السبع